بلا حدّ !

الرجل الجسور صار ظلك
يمشي نائماً ويتعثّر بظلّه
يراكِ في كلّ شيء
يرى كلَّ شيء فيكِ .
تلوِّحه الشمس سائحاً خلفك
ويواصل الرحيل الى موانيء خاصرتيكِ
لا يعبأ بالمطر يسحّ من أصابعه .
الرجل الجسور

ملكُ الأسماء والأناشيد
صار خواءً صامتاً
إزاء ترتيل اسمك
هوذا خواء وامتلاء
يعود من الحصار بهشائِش القشّ
في شعره وثيابه
تاركاً غلاله للشعوب ..
تُقبل عليه العصافير آمنةً مطمئنّة
تنبحهُ الكلاب فلا يزجرها
ويواصل الرحيل إلى عينيكِ .

الرجل الجسور
جعلتِ جسارته بلا حَدّ !